العدد ٣٩٢٨ في ١٣ ذو الحجة ١٤٢٣هـ

أم القرى

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني يتبادلون التهاني .. تتمة

البحرين. معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية بمملكة البحرين. معالي الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين

صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت. صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين، صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. صاحب السمو الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر. صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين. صاحب السمو الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة. صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة. الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت.

الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بدولة الكويت

الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بدولة الكويت.

السيد بدر بن سعود بن حارب الوزير المسئول عن شئون الدفاع بسلطنة عمان.

صاحب السمو الملكي الامير حمزة بن الحسين ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية.

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية بمملكة البحرين

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية بمملكة البحرين

الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين

حيث عبر لهم سموه عن اطيب تمنياته ودعواته بأن يعيده الله على الجميع بموفور الصحة والسعادة وعلى الامة الاسلامية باليمن والخير والبركات

من ناحية اخرى تلقى سموه اتصالا هاتفيا يوم الاثنين ٩ ـ ١٢ من اخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وهنأ جلالته سمو النائب الثاني بعيد الاضحى المبارك متمنيا ان يديم الله على سموه الصحة والعافية وعلى المملكة وشعبها الكريم الخير والرفاه

وقد بادل سموه جلالة ملك البحرين التهنئة وشكره على مشاعره الاخوية داعيا الله تعالى ان يعيد هذه المناسبة على جلالته وشعب البحرين الشقيق والامتين العربية والاسلامية بالخير والمسرات. من ناحية اخرى اجرى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اتصالات هاتفية يوم الاثنين ٩ ـ ١٢ مع كل من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية. فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين. جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. فخامة الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية. معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت

وهنأهم سموه بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك معبرا عن اطيب تمنياته لهم ولشعوبهم والامتين العربية والاسلامية [illegible]

[illegible] تلقى [illegible] صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا [illegible] من فخامة [illegible]

عبدالعزيز بوتفليقه رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمناسبة عيد الاضحى المبارك وعبر فخامته عن أصدق التهاني القلبية وأخلص التمنيات الودية لسموه الذي شكر فخامته على مشاعره الطيبة. راجيا المولى سبحانه أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على شعب الجزائر الشقيق والامة الاسلامية بالخير والسؤدد.

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عددا من برقيات التهاني بعيد الاضحى المبارك من كل:

فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية

فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية

فخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة نائب جلالة ملك مملكة البحرين

دولة السيد رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية اللبنانية

دولة السيد عبدالله جول رئيس الوزراء بجمهورية تركيا.

معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت

صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين

صاحب السمو الملكي الأمير حمزة بن الحسين ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية.

صاحب السمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة

دولة السيد علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس جمهورية السودان

وقد اجابهم سموه ـ حفظه الله ـ ببرقيات مماثلة عبر لهم فيها عن أطيب تمنياته ودعواته بأن يعيده الله على الجميع بموفور الصحة والسعادة وعلى الامة الإسلامية باليمن والخير والبركات

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد يصلان الى منى .. بقية

رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ محمد السليمان ومعالي نائب رئيس الشؤون الخاصة الملكية الاستاذ سعد بن عمار وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبدالله السلة ومدير المباحث العامة الفريق اول محمود بحش ومدير الامن العام الفريق اسعد عبدالكريم الفريح وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره واقامته

كما وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اليوم مصعدا الى منى للاشراف مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على ما يقدم لحجاج بيت الله الحرام من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم في يسر وسهولة وأمان واطمئنان وكذلك متابعة مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة كما هي عادة سموه في كل عام

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله منى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي وعدد من المسؤولين.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد السكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري. وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد غادر جدة بعد عصر اليوم نفسه متوجها الى منى وكان في وداع سموه عدد من المسؤولين.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في كلمة للحجيج .. بقية

مسطر مهيب وموقف عظيم ليس له في هذا العالم مثيل تجمعكم عقيدة الاسلام اخوة في الله متحابين ولسان واحد مهللين ومكبرين شعاركم جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله يسودكم الوئام والاخاء وتجمعكم المحبة والصفاء، وتظللكم الرحمة وتغشاكم السكينة ويذكركم الله فيمن عنده فتتحقق بذلك الوحدة الاسلامية في صورتها المثلى وتتجلى المساواة بين البشر في أكمل هيئة حيث لا فضل لاحد على أحد الا بالتقوى ولقد أديتم المناسك في أمن وطمأنينة وفي أجواء ايمانية فأكملتم النسك بيسر وسهولة فلله الحمد وله الشكر.

حجاج بيت الله الحرام

لقد شرفت المملكة العربية السعودية بخدمة مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة فندبت نفسها للقيام بهذا الواجب على أتم وجه وأكمله راجية بذلك رضا الله عز وجل ثم توفير ما يسهل على الحجاج أداء نسكهم وبذلت قصارى الجهد في أداء هذه المهمة بانشاء مشاريع عملاقة هدفها خدمة حجاج بيت الله الحرام ومعتمريه وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومرتاديه وما زالت المملكة سائرة بعون الله على هذا المنوال مثابرة عليه امتثالا لامر الله عز وجل واقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين

أيها المسلمون في كل مكان

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام

ان الله عز وجل قد جعل الانسان خليفة في الارض وأمره بعمارتها وجعل الله المسلمين أمة وسطا ليكونوا شهداء على الناس واختصهم بقوله عز وجل (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

وان للمسلم في هذا الكون دورا بناء يسعى كل السعي للقيام به هدفه العمل لخير البشرية وغايته حفظ الضرورات الخمس التي جاء الدين بحفظها وهي الدين والعقل والعرض والنفس والمال ولقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع (ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) ومنهج المسلم تحقيق الاستقرار وأداء الحقوق ودرء الشرور وازالة الظلم واسعاد الناس فهذا الدين دين رحمة جاء للناس كافة قال تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وقال عز وجل (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين).

وجاء بالنهي عن الافساد في الارض أو السعي في خرابها فذلك من أخطر الأسباب قال تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)

وهذه أهم المرتكزات التي تقوم عليها علاقة الانسان المسلم بهذه الارض ويعمل بهدى منها والمسلمون اليوم بحاجة اكبر من أي وقت مضى للتمسك بدينهم وتطبيق تعاليمه لبناء الثقة فيما بينهم من جهة وفيما بينهم وبين الامم الاخرى من جهة ثانية بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية لان ديننا ينبذ العزلة وينهى عن زرع بذور الحقد والكراهية بين الشعوب ولا يوصد الابواب أمام التعامل مع الآخرين بحجة أنهم يختلفون عنا في عقائدهم بل هو دين سماحة يحث على التعايش في أمن وسلام وحياة كريمة ومن تدبر التاريخ وتفكر في النصوص على بصيرة أدرك أن المسلمين لم يكونوا ولن يكونوا أبدا من المفسدين في الارض وانهم أبعد ما يكونون عن البغي والعدوان لانهم في الحقيقة رسل رحمة ودعاة سلام وصناع حضارة وبناة مدنية يحملون الخير للبشرية

ألا وان عزة المسلمين قائمة على تحقق عوامل عدة.

فأول هذه العوامل الرجوع الى هذا الدين والتمسك به ونبذ الخلافات بينهم وحلها بالاحتكام الى شرع الله وتوحيد المواقف عملا بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقوله عز وجل (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

وتحقيقا لهذا كانت هذه البلاد الطاهرة منطلق للدعوة الى التضامن الاسلامي وما زالت تدعم جميع المؤسسات التي انبثقت لتحقيق هذه الدعوة وتسعى جهدها لجمع الكلمة ورأب الصدع ولم الشمل وحل الشقاق وازالة أسبابه ودواعيه والحض على كل ما يؤدي الى الائتلاف وازالة جميع ما يدعو الى الاختلاف

وثاني هذه العوامل الادراك بأن الاسلام يدعو الى الاخذ بأسباب التطور في منهج حكيم بعيد عن الغلو والتنطع خال من الافراط والتساهل تحقيقا لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

وأن هذه الوسطية هي السبيل الوحيد للحياة الكريمة في هذا الكون وأنها مصدر الاستقرار والسلام.

وثالث هذه العوامل معرفة أن هذا الدين دين يسر وسماحة يسر في تطبيق تعاليم الدين وأداء واجباته وفروضه وسماحة في التعامل مع الناس وتعاطي شؤون الحياة بينهم فالله عز وجل يقول (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

ومقتضى ذلك أن الشرع الاسلامي شرع سمح مستقيم عدل وفي الحديث الشريف (الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه) وفي حديث آخر (أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء)

ورابع هذه العوامل ادراك أن الدين الاسلامي أمرنا بالاحسان الى الآخرين والقسط اليهم ما لم يناصبونا العداء قال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون)

وخامس هذه العوامل العلم بأن قوام العلاقة بين الانسان المسلم والعالم هو العدل فالعدل هو القاعدة الاساس في تنظيم علاقة المسلم بغيره والعدل في الاسلام ذو قيمة مطلقة يلتزم به المسلم في كل الاحوال فقد قال تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)

والعدل في القول والعمل قال تعالى (واذا قلتم فاعدلوا) وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)

فالعدل في الاسلام يكون في كل الامور ومع كل الناس أيا كانوا فهو المنهج [illegible] في كل الاحوال

أيها الاخوة المسلمون

حجاج بيت الله الحرام

نحن في المملكة العربية السعودية نحمد الله عز وجل أن هدانا الى التمسك بشرعه حكما وجعلنا مطمئنين لهذا الشرع في كل شؤون الحياة وفي جميع أمورنا الداخلية والخارجية وان ثوابت هذا الدين وقواعده وأحكامه هي المرجع لنا في كل التصرفات التي نحكم ومنها نستمد وعليه نرد وهذا هو مبنى عزنا وأساس نصرنا وعليه قامت سياسة هذه الدولة منذ أرسى دعائم هذه الدولة مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن تغمده الله برحمته فكتاب الله وسنة رسوله هما الحاكمان في هذا البلد على كل الامور وان الخير كل الخير في التمسك بهما والعمل بما جاء فيهما والدعوة اليهما بالتي هي أحسن والشر كل الشر في البعد عنهما وتعطيل أحكامهما والتحاكم الى غيرهما عملا بقوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقوله جل وعلا (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) و(أطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون).

والمملكة العربية السعودية في تناولها للامور ومعالجتها لجميع الشؤون متمسكة بثوابت معروفة لم تحد عنها ولن تحيد عنها بإذن الله فمواقفها سواء في علاقاتها الخارجية أو في نظرتها الى شتى القضايا ومختلف الاحداث مبنية على قواعد الدين ومبادئه ومستلهمة من تعاليمه السماوية لا يأتيها الباطل تسعى الى معرفة الحق والتمسك به وادراك الباطل والبعد عنه فعلاقاتنا بإخواننا المسلمين تنطلق من أساس الاخوة في الدين عملا بقوله تعالى (انما المؤمنون إخوة) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم) وفي تعاملنا معهم في هذا الشأن نطبق قوله صلى الله عليه وسلم (لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما فان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره)

أيها الاخوة المسلمون.

من هذه المنطلقات الواضحة تتفاعل المملكة العربية السعودية مع قضايا المسلمين وتهتم بمشاكلهم وتعمل دائبة للمساهمة في حلها ولعل أبرز الادلة على ثبات هذا الموقف واستمراره هو موقفنا من القضية الفلسطينية فقد مرت هذه القضية بمراحل عصيبة ودقيقة وما زالت المملكة تسعى جهدها في سبيل احقاق الحق وتطبيق القرارات الدولية الصادرة في هذه القضية والعمل على ارساء قواعد السلام وفي هذا الاتجاه تجيء مبادرة السلام التي تقدمت بها المملكة الى القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت وتبنتها القمة فأصبحت مبادرة سلام عربية لاقت دعما دوليا

وموقفنا من المسألة العراقية وقضية نزع أسلحة الدمار الشامل لا يخرج عن تلكم الثوابت بل هو تطبيق لها وعمل بمقتضاها فنحن لا نألو جهدا ولا ندخر وسعا في سبيل تجنيب العراق وشعبه الشقيق خاصة والمنطقة عامة مخاطر الحرب وويلاتها وآثارها ونأمل أن تنجح الجهود التي تسعى لانهاء هذه الازمة بالطرق السلمية ويسود منطق العقل ويعلو صوت الحوار البناء بحيث تحل جميع الخلافات بالطرق السلمية

وكذلكم الأمر بالنسبة لقضية أسلحة الدمار الشامل وانتشارها سواء في هذه المنطقة أو في العالم أجمع فالمملكة وبحكم مواقفها المعروفة تدعم كل الجهود الدولية القائمة والرامية الى نزع أسلحة الدمار الشامل سواء في هذه المنطقة أو غيرها من بقاع الارض أيا كانت هذه الاسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية وتدعو الجميع للتعاون للقيام بواجبه في هذا الشأن للعمل على الحد من هذه الاسلحة الفتاكة ووضع الضوابط والمعايير التي تساعد على التخلص منها في جميع مجالات نزع أسلحة الدمار الشامل

أيها الاخوة المسلمون

ان الارهاب فساد في الارض وسعي في خرابها وبغي وعدوان على الآخرين ولو تدبر هؤلاء القرآن والسنة لوجدوا الآيات التي تنهى عن الفساد وتحذر منه وتذم المفسدين أيا كانوا وأينما كانوا وتحرم البغي والعدوان وتدعو الى الاصلاح والبناء وتحذر من الافساد والخراب لوجدوا الشيء الكثير فالله عز وجل لا يحب الفساد والمفسدون في الارض هم الخاسرون ويقول سبحانه في محكم التنزيل (ولا تعثوا في الارض مفسدين)

والآيات والاحاديث الواردة في هذا الشأن كثيرة معروفة وهي منطلقنا في جميع [illegible] التي تبنيناها في السابق ومبادراتنا بشأنها حول مسألة الارهاب داعين الى تأصيل هذه المسألة تأصيلا لا يفرق فيه بين فئة وفئة أو بين دولة ودولة ويجب أن يفرق العالم بين حق الشعوب المحتلة أراضيها في المقاومة المشروعة لتقرير مصيرها وتحرير أراضيها وأنه أمر مشروع وبين الارهاب الذي هو الفساد في الارض وأنه أمر محظور.

وقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على ادانة الارهاب بكل صوره وأشكاله وكانت سباقة الى حث المجتمع الدولي على التصدي لهذه الظاهرة العالمية الخطيرة فالتطرف والعنف والارهاب ظواهر غير مقصورة على شعب أو عرق أو ديانة والتصدي لها لا يتأتى الا من خلال عمل شامل يتم في اطار الشرعية الدولية يكفل القضاء على الارهاب ويصون حياة الابرياء ويحفظ للدول سيادتها وأمنها واستقرارها كما أن مكافحة الارهاب تتطلب تعاونا دوليا ضد ايواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال أراضي الدول التي تعيش فيها لاستخدامها منطلقا لانشطتها التخريبية مهما كانت الذرائع والحجج.

أيها الاخوة المسلمون ..

ان ديننا يحث على الدعوة الى الله بالتي هي أحسن وأن يكون خطابنا مع الآخرين هادفا الى الخير ساعيا الى اظهار الحق ونشره وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال سبحانه (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن).

فهل نجد أفضل من هذا الاسلوب في التعامل مع الآخرين وهل هناك أجدى عند التخاطب مع الناس من هذه الوسيلة ان هذه المنطلقات متى تم الاخذ بها وتبنيها خالية من الاهواء والتأويلات بعيدة عن التحريف والتغيير في المدلولات كفيلة بأن ترسي قواعد السلوك الراشد وتهدي البشرية الى ما فيه الصلاح فتضعها على طريق الحق ومنهج الخير وتقوم ما فيها من أعوجاج وتقود البشرية الى تبني سياسة عادلة في كل الاحوال تحفظ فيها للانسان حقوقه وتصان كرامته عملا بقوله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم).

وتنتهي معها كل أشكال العنف والتسلط والاستبداد وينتقل معها العالم من مرحلة الصراع ومنطق الاعتداء والثأر الى مرحلة يسودها الاستقرار ويحكمها العدل والمساواة شعارها الحوار البناء والجدل بالتي هي أحسن قال تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة).

أيها الاخوة المسلمون ..

لا سبيل لتقدم المسلمين واستعادة عزتهم الا بالعودة الى دينهم واستقائه من مصادره الاصلية كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأن مؤدى ذلك محاور أساسية لابد من مراعاتها لاخذ زمام المبادرة منها ..

١ السعي الجاد لتبصير المسلمين بأمور دينهم ومفاهيمه السامية العليا وتطبيق تعاليمه.

٢ توسيع دوائر نشر العلم من خلال المدارس المتخصصة الرسمية والخاصة لتتضافر الجهود لاحراز المزيد من التقدم المعرفي ومحو الامية بين عامة المسلمين.

٣ تكثيف الجهود لبث الوعي بين المسلمين بأهمية تاريخهم وضرورة أن يدركوا دورهم في ظل ما يشهده العالم من تقلبات.

٤ ضرورة زيادة التعاون بين علماء المسلمين لتعميق الوعي والتمكين للتفقه الاسلامي على جميع المسارات الخيرية الخيرة.

وختاما نكرر تحياتنا وتقديرنا واحترامنا لجميع الاخوة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ونهنئهم بحلول عيد الاضحى المبارك كما نبارك للاخوة الحجاج حجهم ونرجو لهم اقامة سارة وعودا حميدا الى أهليهم وأوطانهم سالمين غانمين فرحين مستبشرين وكل عام وأنتم بخير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.